@ 405 @ هو الذي علمها والإجماع عرف بقوله أنه معصوم والقياس إنما يكون حجة إذا علمنا أن الفرع مثل الأصل أو أن علة الأصل في الفرع وقد علمنا أنه صلى ا عليه وسلم لا يتناقض فلا يحكم في المتماثلين بحكمين متناقضين ولا يحكم بالحكم لعله تارة ويمنعه أخرى مع وجود العلة إلا لاختصاص إحدى الصورتين بما يوجب التخصيص فشرعه هو ما شرعه وسنته هي ما سنها لا يضاف إليه قول غيره وفعله وإن كان من أفضل الناس إذا وردت سنته بل ولا يضاف إليه إلا بدليل يدل على الإضافة ولهذا كان الصحابة كأبي بكر وعمر وابن مسعود يقولون باجتهادهم ويكونون مصيبين موافقين لسنته لكن يقول أحدهم أقول في هذا برأيي فإن يكن صوابا فمن ا وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان وا ورسوله بريئان منه فإن كل ما يخالف سنته فهو شرع منسوخ أو مبدل لكن المجتهدون وإن قالوا برأيهم وأخطأوا فلهم أجر وخطؤهم مغفور لهم وكان الصحابة إذا أراد أحدهم أن يدعو لنفسه استقبل القبلة ودعا لنفسه كما كانوا يفعلون في حياته لا يقصدون الدعاء عند الحجرة ولا يدخل أحدهم إلى القبر والسلام عليه قد شرع للمسلمين في كل صلاة وشرع للمسلمين إذا دخل أحدهم المسجد أي مسجد كان النوع الأول كل صلاة يقول المصلي السلام عليك أيها النبي ورحمة ا وبركاته ثم يقول السلام علينا وعلى عباد ا الصالحين قال النبي صلى ا عليه وسلم فإذا قلتم ذلك أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض فقد شرع للمسلمين